وبلغه مدائن البربر وقلاعها فكتب الى موسى انه قد
اصاب بيت سفائن فكتب اليه موسى ان اتمها سبعاً سيرها
الى شاطئ البحر واستعد لشحنها واهلها فبلا رجل يعرف
شهور السودانيين واذا كان يوم احد وعشرين من شهر ادار
واشحن على بركة الله امرتك ان شاء الله تعالى فاذا التممت
فسر حتى يلقاك جبيل احمر يخرج منه نهر شرقيه الى جانبها
صنم فيه تمثال ثور واكسر ذلك التمثال وانظر فيمن معك الى رجل
شعره بعينه فيه قبل وبيده شلل فاعقد له على مقدمتك واقم
مكانك حتى يغشاك امري ان شاء الله تعالى فلما انتهى
الكتاب الى طارق كتب الى موسى انه صنعت ما امرتني
به الامير ووجدت في اني لا اجد صفة الرجل الذي امرتني به الا في
نفسي فسار طارق في الف رجل وسبعماية رجل
في رجب ٩٣ سنة ثلاث وتسعين وقد كان لوذريق ملك الاندلس
غزا عدوا له يقال له البشكنس واستخلف على الاندلس ملكا من
ملوكهم يقال له تودمير فلما بلغ تودمير مكان طارق ومن معه من المسلمين
كتب الى لوذريق انه قد وقع بارضنا قوم لا ندري من السماء وقعوا

امن

ام من الارض نبعوا فلما بلغ ذلك لوذريق اقبل راجعا
الى طارق في سبعين الف عنان ومعه العجل تحمل الاموال
والزخرف وهو على سرير بين بغلين وعليه قبة مكللة
باللؤلؤ والياقوت والزبرجد ومعه الحبال لا يشك في
اسرهم فلما بلغ طارقا دنوه منه قام في اصحابه
فحمد الله واثنى عليه ثم حض الناس على الجهاد وحثهم على الشهادة
وقال ايها الناس البحر من ورائكم والعدو من امامكم فعليكم بالصدق
والاجتهاد في القتال وكونوا كهيئة رجل واحد في القتال
الا واني عامد الى طاغيتهم لا انتهي حتى اخالطه واقتل دونه
فان قتلت فلا تهنوا ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم
وتولوا الادبار لعدوكم وها انا ذا حامل حين اغشاه فاحملوا
لحملتي فحمل وحملوا فلما غشيهم اقتتلوا قتالا شديدا ثم ان
الطاغية قتل وانهزم سائر العدو واخذ طارق راس لوذريق
فبعث به الى موسى مع ابنه ووجه معه رجالا من اهل افريقية
فبعث به الى الوليد بن عبد الملك فعرض له في الشرق والحجاز كله
ومن كان معه ورده الى ابيه موسى واصاب المسلمون غنائم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1